العدد 12 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2026
No. 12 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة كليات التربية الاساسية

م. د . سيف حامد سرحان
م.م ورود فالح خضير
جامعة بابل/كلية التربية الأساسية – قسم التربية الخاصة
Bac397.worood.falih@uobabylon.edu.iq
Bas479.safi.hamid@uobabylon.edu.iq

الملخص
يهدف البحث الحالي للتعرف على: الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة كليات التربية الاساسية، لتحقيق هذا الغرض فقد تطلب وجود اداة لقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته و بعد اطلاع الباحثان على عدد من المقاييس ذات العلاقة فقد تبنى الباحثان مقياس (حسن، ٢٠٢٥) والذي يتكون من (٢٢) فقرة، تم اختيار العينة قسم التربية الخاصة/ كلية التربية الاساسية – جامعة بابل بالطريقة العشوائية، وبعد ايجاد الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات له تم تطبيقه على عينة البحث وتم التوصل
الكلمات المفتاحية: الوسيط المعرفي

Abstract
This research aims to identify the cognitive mediation beliefs of students in the Special Education Department. To achieve this, a tool was needed to measure these beliefs. After reviewing several relevant scales, the researchers adopted the scale developed by Hassan (2025), which consists of 22 items. After establishing its psychometric properties (validity and reliability), the scale was administered to the research sample, and the results were obtained.
Keywords: Cognitive Mediator"

الفصل الأول:
اولا: مشكلة البحث

ان الوسيط المعرفي ومعتقداته تشير إلى كيفية إدراك الطلبة لدورهم في تسهيل العمليات المعرفية أثناء أنشطة ، التعلم ، إذ أن هذه المعتقدات يمكن أن تؤثر على جوانب مختلفة من فاعلية التدريس ونتائج تعلم الطلبة ، اذ يعد فهم معتقدات الطلبة بشأن الوساطة المعرفية أمرا بالغ الأهمية ، اذ تمكنهم من التأثير على الممارسات التعليمية ، واندماج الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي ، ومع ذلك فإن مخاوف بشأن معرفة الطلبة بعامة بماهية الوساطة المعرفية ، وهذا من شأنه أن يسلط الضوء على الفجوة في الأبحاث فيما يتعلق بكيفية تأثير هذه المعتقدات على وجه التحديد على الأداء المهني لطلبة قسم التربية الخاصة المتنوعة والمزدحمة بالطلبة.(Marissa et.al,2022 : 12)
فضلاً عن ذلك ، تتمثل احدى المشكلات ،تتمثل احدى المشاكل الرئيسية في أبحاث الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى الطلبة لا توجد إجماع حول ما تنطوي عليه هذه المعتقدات بالضبط وكيفية تأثيرها على ممارسات الطلبة ، ففي حين أن بعض الباحثين يعرفون الوسيط المعرفي ومعتقداته بأنها تصورات الطلبة للعمليات والقدرات المعرفية ، يرى أن هذه المعتقدات تشمل أيضا مواقف الطلبة تجاه كفاية التدريس الخاصة بهم وتأثير اسلوب او طريقة دراستهم على نتاجات التعليم ، كما يمكن التحدي الآخر في دراسة الوسيط المعرفي ومعتقداته في صعوبة قياس وتقييم هذه المعتقدات بطريقة موثوقة وصحيحة ، لا يكون الطلبة دائما على دراية بمعتقداتهم الخاصة بالوساطة المعرفية متأصلة بعمق وقد تكون مقاومة للتغيير الذي يقوم به الطالب ، مما يجعل من الصعب على الباحثين التدخل وتعديل هذه المعتقدات لتحسين ممارسات التدريس.(Martin.et .al, 2024: 13)
ومن جانب آخر تعد دراسة التربية الخاصة مهنة صعبة وتتطلب التفاني والمرونة والخبرة والقدرة العاطفية والتغلب على التحديات التي تواجه الطلبة ، ويواجه الطلبة وطلبة قسم التربية الخاصة على وجه الخصوص عددا كبيرا من العقبات في عملهم اليومي ، بما في ذلك أعباء العمل المرتفعة ،

والموارد المحدودة، فلكي يصبحوا معلمين فاعلين ، فإنهم بحاجة إلى امتلاك مستوى مرتفع من العزيمة ، حيث يجب أن يكونوا مثابرين في مواجهة الصعوبات والحفاظ على شغفهم في الدراسة على المدى الطويل ، ومع ذلك فقد أظهرت الأبحاث في هذا الشأن أن الكثير من طلبة قسم التربية الخاصة يجدون صعوبة في الحفاظ على مستويات عالية من العزيمة ، ففي دراسة أجراها دا كوريث واخرون (٢٠٠٧) توصلت إلى أنه في حين أن العزيمة كانت مؤشرا هاما للنجاح في مختلف المجالات ، بما في ذلك التعليم ، فأن الكثير من الأفراد يفتقرون الى هذه السمة المهمة ، وهذا مثير للقلق بشكل خاص ضمن سياق الدراسة في قسم التربية الخاصة ، حيث يكون الضغط والمتطلبات المهنية للطلبة مرتفعاً والمخاطر أكبر. (دا كوريث ، ٢٠٠٧: ١٧٨)

وعلى ضوء ذلك تبلورت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي: **"ما مستوى الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة كليات التربية الاساسية ؟"**

ثانيا : أهمية البحث

ان القدرة على تنظيم العواطف تشكل أهمية لوظيفة الفرد وصحته النفسية ، اذ يعتمد تنظيم العاطفة الذي يمكن تحقيقه عبر التغيير المعرفي على مفهوم الوساطة المعرفية ، ومع ذلك فإن مدى اعتقاد الأفراد بأن عواطفهم يمكن أن تتوسط معرفيا ، او على النقيض من ذلك ، ان عواطفهم يمكن أن تحدث عبر الاستجابة التحفيزية تشكلان جوهر التفاعل العاطفي عند الفرد لم يتناولها بالبحث بشكل كاف. (مارتن،٢٠٢١: ١٧٨)

الفرضية التي ترى ان افكار الفرد ومعتقداته يمكن أن تتوسط بين البيئة استجابته العاطفية هي مدعومة بنظريات العاطفة ، فأن الوسيط المعرفي ومعتقداته تبرز أهميتها في انها تساعد الأفراد على فهم الدور المهم للإدراك في عواطفهم ، وتشجيعهم على تعزيز ادراكهم من اجل تمكين تنظيم اكبر للعاطفة لديهم ، اذ يتم تمثيل الوساطة المعرفية في ذلك حيث تتوسط المعتقدات الأساسية للفرد بين الأحداث السلبية والعواقب العاطفية مما يساعد على تكوين افكار إيجابية حول الحدث او الموقف المحيط بالفرد وممارسة بعض الإرادة تجاه عواطفه عن طريق تنظيم أفكاره جيدا ، وفضلاً عن ذلك تتمثل أهمية الوسيط المعرفي ومعتقداته في كونها تجعل الفرد يميز بين كون العواطف الجيدة والسيئة ، ومن ثم توفر له إمكانية التحكم في مشاعره ، اذ ان الالوسيط المعرفي ومعتقداته تحدد وتنظم مسار تنظيم العواطف ، فضلاً على انها ترتبط بالنتائج العاطفية والرفاهية ، فعلى سبيل المثال : تم التوصل إلى أن الأفراد الذين يعتقدون أن يمكنهم لتحكم في عواطفهم كانوا أكثر فاعلية في التحكم بعواطفهم وأنهم يتمتعون بفوائد عاطفية واجتماعية طويلة المدى.(حسن ، ٢٠٢٥: ٩)

وهنا تأتي أهمية البحث الحالي في انه يسلط الضوء على الوسيط المعرفي ومعتقداته في كونها أفكار ذات صلة بدراسة العواطف ، ومن ثم يساعد ذلك في عمل تقييم اكثر شمولاً في كيفية تفاعل الوسيط المعرفي ومعتقداته مع بعضها ، وأيضا الى اي مدى تؤثر هذه المعتقدات بشكل جماعي او فردي على تنظيم العاطفة والتفاعل الاجتماعي للأفراد ، واستناداً على ما تقدم ، فأنه يمكن القول إن الوسيط المعرفي ومعتقداته تقوم بدور حاسم في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الطلبة أيضا ، فعبر فهم أهمية الوسيط المعرفي ومعتقداته ، يمكن دعم تعلم طلبتهم وتطورهم بشكل فعال ، فعندما يحمل الطلبة معتقدات إيجابية حول قدرات وإمكانات ، وتطورهم بشكل فعال، فعندما يحمل الطلبة معتقدات إيجابية حول قدراتهم وإمكاناتهم فمن المرجح أن يقدموا لهم الدعم والتشجيع اللازمين لتحقيق النجاح وخلق بيئة تعليمية إيجابية وداعمة لجميع الطلبة.(مارتن واخرون ، ٢٠٢٤: ٢٢)

تعد دراسة الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة قسم التربية الخاصة من الموضوعات الجوهرية في الميدان التربوي ، لأنها تمكن الباحثان من فهم الطريقة التي ينظر بها الطلبة الى المعرفة وكيفية اكتسابها ، وهي نظرة ترتبط مباشرة بممارستهم التعليمية المستقبلية . ان المعتقدات المعرفية كما تشير شومر – ايكنز(Schommer- Aikens, 2004) ، تعد إطارا ذهنيا يحدد تصور الفرد لطبيعة المعرفة ، هل هي ثابتة ام قابلة للتطور ، بسيطة ام معقدة ، وهل يستطيع المتعلم بناؤها بنفسه ام يتلقاها

جاهزة ، هذا الإطار ينعكس على أسلوب الطالب في التفكير والتعلم ، وبالتالي على قدرته على التعامل مع المواقف التربوية المتنوعة.(Schommer-Aikens , 2004:22)

كما أشارت دراسات عربية عديدة ومنها دراسة الزيد (٢٠١٩) ، مما يجعل البحث فيه فرصة لسد فجوة معرفية محلية ، وتوفير بيانات تساعد الجامعات على تطوير خططها الدراسية وبرامج التدريب الميداني بما يتناسب مع احتياجات المجتمع والتغيرات الحديثة في مجال التربية الخاصة . (الزيد، ٢٠١٩: ٢٤)

وتتجلى أهمية البحث الحالي دراسة الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة قسم التربية الخاصة من تأثير هذه المعتقدات المباشر في كيفية فهم الطلبة لطبيعة المعرفة والتعلم ، وانعكاسها على ممارساتهم التدريسية المستقبلية ، كما تسهم الدراسة في تحسين برامج إعداد معلمي التربية الخاصة ، وتعزيز مبادئ التعليم البنائي ، ودعم فعالية تعليم ودمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، إضافة إلى ذلك تسد الدراسة الفجوة البحثية في البيئة العربية ، وتوفير بيانات تساعد في تطوير المناهج وبرامج التدريب الميداني.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة كليات التربية الاساسية.

رابعا : حدود البحث

١. الحدود المكانية: جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الخاصة
٢. الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الأول (٢٠٢٥- ٢٠٢٦) .
٣. ـ الحدود البشرية : طلبة قسم التربية الخاصة
٤. الحدود المعرفية: الوسيط المعرفي ومعتقداته

خامسا : تحديد المصطلحات : الوسيط المعرفي ومعتقداته:

١. مارتن واخرون (٢٠٢١) : هي معتقدات تنطوي على أفكار الفرد التلقائية او الحوار الداخلي الذي يشكل استجابته وسلوكياته العاطفية ، وهي تعد بمثابة عدسات يفهم عن طريقها الأفراد انفسهم والاخرين والمواقف.(مارتن واخرون ، ٢٠٢١: ٤)

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته.

التعريف النظري: قام الباحثان بتبني تعريف (مارتن واخرون ،٢٠٢١) تعريفاً نظرياً له لأنه مناسب لإجراء البحث الحالي.

الفصل الثاني:

المحور الاول: إطارٌ نظري :

الوسيط المعرفي ومعتقداته

تُعد الوسيط المعرفي ومعتقداته (Cognitive Mediation Beliefs) من المفاهيم الحديثة نسبيًا في ميدان علم النفس المعرفي والتربوي، إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكيفية تفسير الفرد للأحداث والمواقف التي يمر بها، وطريقة تعامله معها على المستوى المعرفي والانفعالي والسلوكي. وتنطلق هذه المعتقدات من افتراض أساسي مفاده أن استجابة الفرد لا تنتج مباشرة عن المثير، وإنما تتحدد من خلال عمليات معرفية وسيطة تتضمن التفسير والتقييم وإعادة البناء المعرفي للموقف.(حسن،٢٠٢٥: ٢٣)

أولًا: مفهوم الوسيط المعرفي ومعتقداته

تشير الوسيط المعرفي ومعتقداته إلى القناعات التي يحملها الفرد حول دوره النشط في تفسير المواقف وتنظيم أفكاره وانفعالاته، وقدرته على تعديل استجاباته تجاه الأحداث المختلفة. ويرى Martin وآخرون (٢٠٢٢) أن هذه المعتقدات تمثل الإطار الذي يحدد كيفية انتقال الفرد من المثير إلى الاستجابة، حيث لا يكون الحدث في حد ذاته هو المحدد الأساسي للسلوك، بل طريقة إدراكه وتقييمه

معرفيًا (Martin et al., 2022, p. 2).

ويعرّفها حسن وجريو (٢٠٢٥) بأنها: "معتقدات الفرد المتعلقة بقدرته على التحكم في أفكاره وانفعالاته، وإعادة تفسير المواقف الحياتية بطريقة تقلل من أثرها السلبي وتزيد من فاعلية التكيف معها" (حسن وجريو، ٢٠٢٥، ٣). ويتضح من هذا التعريف أن الوسيط المعرفي ومعتقداته تمثل حلقة وصل بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي والسلوكي.

ثانيًا: الأساس النظري لالوسيط المعرفي ومعتقداته

تستند الوسيط المعرفي ومعتقداته إلى نظرية الوساطة المعرفية أو نظرية التقييم المعرفي للعاطفة التي طورها لازاروس (Lazarus). حيث يؤكد لازاروس أن الانفعالات والاستجابات السلوكية لا تنشأ بصورة تلقائية من المواقف، وإنما تنتج عن عملية تقييم معرفي يقوم بها الفرد تجاه الحدث (Lazarus, 2022, p. 819).

وتتضمن هذه النظرية مرحلتين أساسيتين:

التقييم الأولي (Primary Appraisal): وفيه يحدد الفرد ما إذا كان الحدث يمثل تهديدًا أو تحديًا أو أمرًا محايدًا.

التقييم الثانوي (Secondary Appraisal): وفيه يقيّم الفرد قدرته على التعامل مع الحدث من خلال الموارد والمهارات المتاحة لديه.

وتعد هاتان المرحلتان جوهر الوساطة المعرفية، إذ إن الاستجابة النهائية للفرد تتشكل في ضوء معتقداته حول قدرته على الفهم والسيطرة والتكيف، وليس في ضوء الحدث نفسه (Lazarus & Folkman, 2020, p. 31).

ثالثًا: أبعاد الوسيط المعرفي ومعتقداته

أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الوسيط المعرفي ومعتقداته تتكون من عدة أبعاد معرفية مترابطة. فقد أوضح Martin وآخرون (٢٠٢٢) أن هذه المعتقدات يمكن تصنيفها إلى مجموعة من الأبعاد التي تفسر كيفية تشكل الاستجابة لدى الفرد، ومن أبرزها:

توليد معتقدات المثير–الاستجابة: ويقصد به كيفية إدراك الفرد للعلاقة بين الحدث والاستجابة الناتجة عنه.

تغيير معتقدات المثير–الاستجابة: ويشير إلى قدرة الفرد على تعديل تفسيره الأولي للموقف.

توليد الوسيط المعرفي ومعتقداته: ويتمثل في بناء أفكار وسيطة جديدة تساعد على التكيف.

تغيير الوسيط المعرفي ومعتقداته: ويعكس مرونة الفرد في إعادة بناء أفكاره ومعتقداته المعرفية تجاه المواقف المختلفة (Martin et al., 2022, pp. 4–6).

وأكدت دراسة حسن وجريو (٢٠٢٥) أن هذه الأبعاد تسهم في رفع مستوى التنظيم الانفعالي وضبط السلوك، ولا سيما في البيئات التعليمية (حسن ، وجريو ، ٢٠٢٥: ٦).

رابعًا: أهمية الوسيط المعرفي ومعتقداته

تنبع أهمية الوسيط المعرفي ومعتقداته من دورها الفاعل في تنظيم الانفعالات وتحسين التكيف النفسي والاجتماعي، إذ أظهرت العديد من الدراسات أن الأفراد الذين يمتلكون معتقدات معرفية إيجابية يكونون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط النفسية والتعامل مع المواقف الصعبة بفاعلية (Lazarus, 2019, p. 820).

وفي المجال التربوي، تؤدي الوسيط المعرفي ومعتقداته دورًا مهمًا في تحسين الأداء الأكاديمي، وتعزيز الدافعية للتعلم، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، لاسيما طلبة التربية الخاصة الذين يواجهون تحديات معرفية وانفعالية متعددة. وقد أشارت دراسة حسن وجريو (٢٠٢٥) إلى أن ارتفاع مستوى الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى المعلمين يسهم في تحسين ممارساتهم التعليمية وقدرتهم على إدارة الصف بفاعلية (حسن وجريو ، ٢٠٢٥: ٩).

خامسًا: الوسيط المعرفي ومعتقداته في الدراسات الحديثة

أظهرت الدراسات الحديثة اهتمامًا متزايدًا بمفهوم الوسيط المعرفي ومعتقداته بوصفه متغيرًا وسيطًا في تفسير العديد من الظواهر النفسية والتربوية، مثل التنظيم الانفعالي، التكيف مع الضغوط، والكفاءة

الذاتية. وتؤكد هذه الدراسات أن تعزيز هذه المعتقدات لدى الأفراد يسهم في تحسين الصحة النفسية ورفع مستوى الأداء الوظيفي والتعليمي (Martin et al., 2022, p. 7).

النظريات المفسرة لالوسيط المعرفي ومعتقداته:

أولا: نظرية السلوك العاطفية العقلاني :

تمثل نظرية السلوك العاطفي العقلاني التي طورها عالم النفس البرت اليس في منتصف القرن العشرين ، تقدما كبيرا في العلاج المعرفي السلوكي ، إذ تؤكد هذه النظرية على دور المعتقدات في الاستجابات العاطفية والسلوكية للفرد ، فالوسيط المعرفي ومعتقداته تربط التفاعل بين الأفكار والعواطف والسلوكيات ، اذ تم تطوير نظرية السلوك العاطفي العقلاني في البداية بوصفها نهجاً علاجيا نفسياً للاستخدام ، ضمن البيئات السريرية ، ومنذ ذلك الحين تم تطبيقها عبر الكثير من المجالات ، بما في ذلك التعليم ، والإرشاد ، والصحة ، والرياضة ، وغيرها ، حيث تمحورت الفكرة الرئيسية لنظرية السلوك العاطفي العقلاني حول ان معتقدات المرء إنما هي كامنة في صميم تفاعله العاطفي والسلوكي ، فالمعتقدات هي مفاهيم وافكار ضمنية وتقييمية تعد صحيحة ، والتي يتم إطلاقها استجابة لحدث ما .(avid, 2010:43)

المحور الثاني :دراسات سابقة

دراسات عربية: .

حسن (٢٠٢٥)

تهدف الدراسة إلى تحديد مستوى الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في محافظة بابل، والعلاقة بينها وبين الممارسات التعليمية.تكونت من ٣٠٠ معلِّم/معلّمة من مدارس المرحلة الإعدادية بمحافظة بابل خلال العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥. المنهج الوصفي التحليلي. استخدم الباحثان وصف وتحليل البيانات الإحصائية لتحديد مستوى المعتقدات وتوزيعها داخل العينة. مقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته المستند إلى Martin et al. (2022)، بعد استكمال شروط الصدق والثبات، واحتوى على ٢٨ فقرة.تم التحقق من الصدق بواسطة الخبراء، ومن الثبات باستخدام إعادة الاختبار (٠.٧٦) وألفا كرونباخ (٠.٧٤).أظهرت النتائج أن المدرّسين يمتلكون معتقدات قوية نحو الوساطة المعرفية، مما يشير إلى أنهم يرون أن الأفكار والتفسيرات المعرفية تلعب دورًا في تفسير وتغيير المشاعر والسلوك لدى الطلبة.(حسن ، ٢٠٢٥: ٣٤٤)

الدراسات الأجنبية:

••Turner, L. A., et al. (2024)

هدفت الدراسة إلى فحص الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة الجامعة، والكشف عن علاقتها بتنظيم الانفعالات والصحة النفسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، مع تحليل عاملي تأكيدي للتحقق من صلاحية المقياس في البيئة الجامعية. تكونت العينة من (٦٢١) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية. مقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته (CMBQ) بأبعاده الثنائية (S-R, C-M). أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يمتلكون معتقدات وساطة معرفية مرتفعة كانوا أكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم، وأكثر تمتعًا بالصحة النفسية، في حين ارتبطت معتقدات الاستجابة المباشرة بارتفاع التوتر والانفعالات السلبية.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

يود الباحثان أن يذكر الجوانب التي أفاد منها من الدراسات السابقة في مجال بحثه بالنقاط الآتية

١. بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها.
٢. تحديد اهداف البحث الحالي.
٣. ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري متغيرات الدراسة.
٤. الاطلاع على عدد من المصادر التي يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها.
٥. التعرف إلى الإجراءات والمنهج التي اتبعها الباحثون الآخرون في دراساتهم مما وفر له فرصة جيدة للسير في خطوات بحثه.

الفصل الثالث:

أولاً: منهج البحث (Research Curriculum):

يعد المنهج من الأمور المهمة والأساسية في تنفيذ البحوث العلمية؛ لأنه يمثل الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشكلات بصورة علمية ونظرية فضلاً عن إسهامه في تقدم البحث العلمي، ويُعرَّف منهج البحث بأنّه: الطريقة التي سيسلكها الباحثان في الإجابة عن الأسئلة إنها خطة تبين وتحدّد طرائق وإجراءات جمع وتحليل البيانات(النجار وأخرون، ٢٠٠٩: ٣٠٩).

١ـ مجتمع البحث :.

شمل مجتمع البحث طلبة التربية الخاصة في جامعة بابل كلية التربية الاساسية للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين و للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) . والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول (١) يوضح مجتمع البحث

ت	المرحلة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	المجموع	النسبة
٢	الثانية	١٤	%٣٨	٢٣	%٥٨	٣٧	%١٠٠
٣	الثالثة	٢١	%٣٦	٣٦	%٥٤	٥٨	% ١٠٠
٤	الرابعة	٨٤	%٤٥	١٠١	%٥٥	١٨٥	%١٠٠
المجموع		١٤٤	%٤٦	١٧١	%٥٤	٣١٥	%١٠٠

٢ ـ عينة البحث :.

يمكن تعريف عينة البحث " هي مجموعة جزئية من المجتمع الاصلي وتعبر عن توزيع خصائص المجتمع للنسب نفسها الواردة في المجتمع (فريد ، ٢٠٠٤ : ١٦٣) .

وبعد ان جمعت الباحثان المعلومات المتعلقة بالمجتمع الاصلي و تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبواقع (٦٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانية و الرابعة. والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح عينة البحث

المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
الثانية	١٥	١٥	٣٠
الرابعة	١٥	١٥	٣٠
المجموع	٣٠	٣٠	٦٠

٣ـ اداة البحث :.

ـ ثالثاً: اداة البحث (Research Tools)

مقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته:. لتحقيق هذا الغرض فقد تطلب وجود اداة لقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة قسم التربية الخاصة وبعد اطلاع الباحثان على عدد من المقاييس ذات العلاقة فقد تبنى الباحثان مقياس (حسن ،٢٠٢٥) والذي يتكون من (٢٢) فقرة وبعد ايجاد الخصائص الساكو مترية المتمثلة بالصدق والثبات وكما موضح ادناه :.

التحليل المنطقي للفقرات

عرض الباحثان فقرات المقياس البالغ عددها (٢٢) فقرة ، وعلى (١٠) محكما من المختصين في التربية وعلم النفس والتربية الخاصة ، لمعرفة مدى صلاحية مقياس الاتجاهات ومدى ملائمتها لأفراد عينة البحث ، وقد اعتمدت قيمة كأ المحسوبية في استخراج الصدق الظاهري لفقرات المقياس والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية	مستوى الدلالة الإحصائية
١ـ٢٢	١٠	١٠	صفر	%١٠٠	دالة

بما انو النسبة المئوية ١٠٠% وهذا يدل على أن جميع الفقرات تم قبولها ولم يتم حذف اي فقرة من فقرات المقياس

٢-أعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب في اثناء اجابته عن فقرات المقياس لذا حرص الباحثان عند وضع هذه التعليمات ان تكون واضحة ومفهومة مع التأكيد على قراءة التعليمات بعناية ودقة والاجابة عنها بصدق وصراحة فضلا عن توضيح طريقة الاجابة عن فقرات المقياس وذلك بوضع (√) تحت البديل الذي يعتقد انه ينطبق عليه وعدم ترك أي فقرة مع ذكر البيانات المطلوبة كالجنس مع تأكيد الباحثان على سرية المعلومات وانها لا تستعمل لأغراض البحث العلمي .

٣- تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية :

تم تصحيح مقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته والبالغ عدد فقراته (٢٢) فقرة ، وقد حددت امام كل فقرة البدائل علما ان بدائل المقياس هي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، تنطبق علي غالبا ، لا تنطبق علي) ويعطي الاوزان (٥,٤,٣,٢,١) على التوالي الى الفقرات التي تعبر عن الاتجاه الذي يقيسه المقياس وان اعلى درجة كلية يمكن ان يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس هي (١١٠) في حين ان اقل درجة يمكن الحصول عليها هي (٢٢) ، وان قيمة المتوسط الفرضي هي (٦٦) .

٤- وضوح التعليمات وفهم العبارات (التجربة الاستطلاعية)

بعد ان تم اعداد المقياس بصيغته الاولية ووضع تعليمات الاجابة عن الفقرات ، تم اجراء دراسة استطلاعية على عينة من الطلبة بلغت (٣٠) طالب وطالبة بواقع وكان الهدف من اجراء هذا التطبيق معرفة مدى وضوح التعليمات ، ووضوح الفقرات من حيث المعنى ،والزمن الذي يستغرقه من طلبة قسم التربية الخاصة في الاجابة عن فقرات المقياس بهدف التغلب على تلك الصعوبات قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الاساس ، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين ان تعليمات الاستجابة والفقرات والاسئلة واضحة ، وقد تم تحديد الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الاستجابة على المقياس كما تبين ان الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الاستجابة على المقياس هو (٢٠) دقيقة .

٥- الخصائص السيكو مترية للمقياس :

ينبغي ان تتوافر في المقياس بعض الخصائص السايكو مترية التي من اهمها صدقه وثباته ، لأن عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الاداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته (علام ،١٨٤:٢٠٠٠) ، وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس وثباته على النحو الاتي .

أ/ مؤشرات الصدق Validity للمقياس

تعتمد درجة الثقة بالمقياس اذا كان المقياس يحمل مؤشرا للصدق ، لأن الصدق يعطي جودة للمقياس ويعتمد على قياس السمة المراد قياسها (ملحم : ٣٢٦:٢٠٠٠) ، وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس بطريقة واحدة هي :

1) Face Validity-الصدق الظاهري)

استخرج الباحثان هذا النوع من الصدق عندما عرض فقرات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لمعرفة مدى موافقتهم على الاختبار ، اذ ابدى الخبراء موافقتهم مع تعديل لبعض الكلمات التي لم تؤثر على مضمون الفقرة .

ب/ مؤشرات الثبات Reliability : (للمقياس)

للتحقق من ثبات مقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة قسم التربية الخاصة

اتبع الباحثان الاتي :

-Test – Re –test) طريقة اعادة الاختبار)

تقوم هذه الطريقة على تطبيق واعادة تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بعد مرور مدةزمنية بمعنى ان المجموعة تتعرض للمقياس نفسه في مدتين زمنيتين اذ طبق المقياس على عينه مؤلفة من (٦٠) طالب وطالبة واعيد تطبيق المقياس عليهما بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول وفي مدة

مناسبة كي لا يتذكر المستجيب الاجابات في المرة السابقة ، وقام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وكانت القيمة المستخرجة بطريقة اعادة الاختبار (٠.٨٦) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في المقاييس الشخصية .(Cronbach1964 :P26)

خامسا / التطبيق النهائي للبحث :

بعد ان استكمل الباحثان الخصائص السايكو مترية مقياس (الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة قسم التربية الخاصة) . وبعد التحقق من الخصائص السايكو مترية للمقياس المتمثلة بالصدق والثبات ، قامتد بتطبيقه على عينة البحث الموضحة في جدول (٢) والبالغة (٦٠) طالب وطالبة من قسم التربية الخاصة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) في ٢٠٢٦/١/٥ علما ان التطبيق اجري بالطريقة اليدوية ، وبعد الانتهاء من مدة التطبيق قام الباحثان بتفريغ وتصحيح بيانات المقياس وحساب الدرجات على وفق المعيار المحدد له .

سادسا : الوسائل الاحصائية :

تم استعمال وسائل عديدة في اجراءات مقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته وفي التوصل الى نتائج البحث الحالي ، نتائج تحليل البحث الحالي بواسطة الحقيبة الاخصائية للعلوم الاجتماعية والوسائل الاحصائية هي :

١-النسبة المئوية : كمعيار لقبول الفقرة او حذفها عند عرض المقياس على المحكمين .

2: Peron Correlation Coefficient-معامل ارتباط بيرسون

الثبات بطريقة الاختبار –اعادة الاختبار لمقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته

٣-الاختبار التائي لعينة واحدة : تعرف على مستوى الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة قسم التربية الخاصة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :.

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان بعد تحليله للبيانات احصائيا ، ومن ثم مناقشتها وفقا لأسئلة البحث وعلى النحو الاتي :

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة كليات التربية الاساسية ، لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الوسيط المعرفي ومعتقداته بصيغتها النهائية على عينة البحث البالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح المقياس واجراء تحليل احصائي للبيانات تبين ان المتوسط الحسابي للعينة (٧٥.٢٥) درجة وبانحراف معياري بلغ (٢.٤٧٨) درجة مقارنة الوسط الحسابي للعينة مع الوسط الفرضي البالغ (٦٦) درجة تبين ان الوسط الحسابي للعينة اصغر من الوسط الفرضي ، والاختبار دلالة الفروق بين الوسطين استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة مقارنة بين الوسطين اذ بلغت قيمة التائية المحسوبة (١٠٩ . ٩٦٧) درجة عند مستوى دلاله (٠.٠٥) وعند مقارنتها مع القيمة التائيةالجدولية البالغة (١.٩٦) درجة تبين ان القيمة التائية المحسوبية اقل من القيمة التائية الجدولية . والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

م/يبين نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٦٠	١٠٨.٨٨	٣٠.٤١٩	٦٦	٥٩	٤.٣٨٩	١.٩٦	٠.٠٥دالة

ومن خلال متابعة رقم الجدول (٥) المتعلق بتحقيق اهداف البحث تبين لنا المتوسط الفرضي اصغر من المتوسط الحسابي وهذا يدل على ان الطلبة لديهم الوسيط المعرفي ومعتقداته.

وتتفق هذه النتيجة مع النظرية المتبناة ان الأفراد لا يعتمدون على الاستدلال او الاستفادة من المعلومات الإحصائية غير الكاملة ، بدلاً من ذلك ، يبدو أنهم يستعملون أي معلومات موضوعية وغير دقيقة او غير ذات صلة ، ومع ذلك يمكن رؤية زيادة الميل إلى التقيد بالمعتقدات ، على الرغم من عدم

موثوقية المعلومات عن طريق ادخال أساليب تحفيزية مناسبة (Kruglanski & Ajzen , 1983, 23:)، ويفسر الباحثان هذه النتيجة وهي ان أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الوسيط المعرفي ومعتقداته القبول بالفكرة القائلة ان الظروف كما يتمناها يمكن ان تكون ، يرفضون بان تكون الظروف هي خلاف ما يرغبونه ويتمنوه او فيه شيئ من الإرادة الاعتقاد فلديهم نظرة بمنظار التمنيات في عملية صنع القرار في المواقف الحياتية التي تواجههم وتتشكل المعتقدات لديهم بناءً على قد ما يكون من دواعي سرورهم في تمني ما سيحصلون عليه في حياتهم ، بدلاً من الأدلة والعقلانية او الواقع ، كما يغيرون معتقداتهم لتحقيقي تمنياتهم وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (حسن، ٢٠٢٥).

ثانياً: الاستنتاجات:

وبناء على نتائج التي توصل إليه البحث الحالي استنتج الباحثان ما يأتي:

١. وجود معتقدات وساطة معرفية لدى طلبة قسم التربية الخاصة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة قسم التربية الخاصة.

ثالثاً: التوصيات:

بناءً ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج ، فأن الباحثان يوصي ما يلي

١. تعزيز الوسيط المعرفي ومعتقداته لدى طلبة قسم التربية الخاصة لما لها من دور في تنمية التفكير والعمليات المعرفية العليا.
٢. تضمين استراتيجيات الوساطة المعرفية في المقررات الدراسية وبرامج إعداد معلمي التربية الخاصة.
٣. تدريب أعضاء هيئة التدريس والمعلمين على تطبيق مبادئ الوساطة المعرفية داخل الصف الدراسي.
٤. تشجيع المعلمين على تبني دور الوسيط المعرفي ومعتقداته بدل الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين.

رابعا: المقترحات:

١. اجراء دراسات وصفية مماثلة تخص الوسيط المعرفي ومعتقداته. وعلاقته بمتغيرات أخرى ذات صلة مثل الوعي بالذات ، والتنظيم المعرفي ، والتفكير الناقد.
٢. اجراء دراسات نوعية لفهم الجوانب المعرفية لدى طلبة قسم التربية الخاصة.
٣. اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات اخرى مثل (معلمي قسم التربية الخاصة ، وطلبة مدارس المتوسطة والثانوية) .

المصادر

١ـصالح ، قاسم حسين ١٩٨٧،الانسان الذي هو ؟ دار الحكمة الطباعة والنشر ، بغداد
٢-عبد الرحمن ،محمد السيد،١٩٩٨ نظرية الشخصية ،دار قباء الطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،مصر.
٣-حسن محمود شمال٢٠٠١، سيكولوجية الفرد في المجتمع ط١،دار الافاق العربية ، القاهرة ، مصر.
٤-محمدجاسم كاظم الجبوري ،٢٠٢٤ للحضور الوجودي وعلاقته بالإحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة .
٥-عبدالرحمن ١٩٩٨ القياس والتقويم النظرية والتطبيق ط٣ دار الفكر العربي الطباعة والنشر ،القاهرة مصر.
٦-الشمري ،فاتن نواف حسن والدوري كاظم على احمد ٢٠١٨ ،الرضا النفسي وعلاقته بالكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية ،كلية التربية العلوم الانسانية، جامعة تكريت _قسم العلوم التربوية والنفسية.
منصور،انيس٢٠١٠ مقالات عن الوجودية ،دار النهضة الطباعة ط٩ القاهرة ،مصر ٧-
٨-بلان كمان يوسف ٢٠١٥ نظريات الارشاد والعلاج النفسي دار الاعصار للنشر والتوزيع عمان الأردن العلمي.
٩-حسن،نادية جودت ٢٠١٠جودة الحياة لدى طلبة الجامعات مجلة الحوار المتمدن العدد

٣١٥٢القاهرة،مصر.
١٠-فرانكل،فيكتور ١٩٨٢الانسان البحث عن المعنى ،ترجمت طلعت منصور دار القلم الكويت.
١١-الراوي ،الطاف ياسينخضر١٩٩٦اثر الصراع النفسي في اتخاذ القرار وعلاقته بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد.
١٢-العظماوي ،ابراهيم كاظم ١٩٨٨معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب ،دار الشؤون الثقافية بغداد العراق.
اليماني عبد الكريم٢٠٠٤:فلسفة،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن
جون ما كوري ،ترجمه الربيز : أمام عبد الفتاح أمام مراجعة الربيز:١٩٨٢الكويت.١٤
١٥-باتريوي ،س،ه ١٩٩٠ نظرية الإرشاد والعلاج النفسي ،ترجمة حامد عبد العزيز الفقي دار القلم الكويت ج٢ الكويت.
١٦-الجبوري ،كاظم جبر ٢٠٠٥اثر العلاج السلوكي المعرفي في تعديل البنى المعرفية للمصابين بالاكتئاب ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب الجامعة المستنصرية
١٧-محمد سيد عبد العظيم ومحمد عبد التواب معوض ٢٠١٢:العلاج بالمعنى _النظرية _الفنيات _التطبيق ،دار الفكر الحر الطباعة والنشر، القاهرة ،مصر.
١٨-جعفر صفاء عبد السلام ٢٠٠٠:الوجود الحقيقي عند مارتن هايدجر منشأة المعارف الإسكندرية _مصر.
١٩-الموسوي: أحلام لطيف علي طاهر ،٢٠٠٦الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتهما بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة المستنصرية بغداد.
٢٠-الأبيض ،محمد حسن٢٠١٠:مقياس معنى الحياة لدى الشباب ،مجلة كلية التربية قسم الصحة النفسية جامعة عين شمس،العدد٣٤الجزءالثالث ص٧٩٩.
٢١-نبي جابر ،جودة ٢٠٠٤: علم النفس الاجتماعي ،دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ط١،عمان الاردن.